الأمم المتحدة

A/77/874

الجمعية العامة

Distr.: General
5 May 2023
Arabic
Original: English

**الدورة السابعة والسبعون**

البند 18 من جدول الأعمال

**التنمية المستدامة**

## رسالة مؤرخة 2 أيار/مايو 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أعرب عن قلقنا إزاء ما ينجم عن التدابير القسرية الانفرادية من آثار على حماية البيئة في جمهورية إيران الإسلامية. وأود في هذا الصدد أن أوجه انتباهكم إلى معلومات تتعلق بفرض الولايات المتحدة جزاءات انفرادية من خلال سلسلة من الأوامر التنفيذية والقوانين واللوائح التي تستهدف إيران والشعب الإيراني. فهذه الجزاءات المخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لها أثر شديد على التمتع بالحق في بيئة مستدامة في جمهورية إيران الإسلامية.

وتطبّق الولايات المتحدة الأمريكية ضد إيران شبكة واسعة ومعقدة من الجزاءات المالية والاقتصادية والتجارية غير القانونية والظالمة، بهدف عزل إيران عن الآليات المالية لعدد من الاتفاقات البيئية الدولية، وفرْضِ جزاءات ثانوية على الأطراف من غير الولايات المتحدة التي تتعاون مع إيران في القضايا البيئية.

ومما يؤسف له أن مجموع الآثار التي تصيب إيران من هذه الجزاءات يزيدها شدة عوامل شتى. فإجراءات الامتثال لهذه الجزاءات معقدة وتستنزف وقتا طويلا ومكلفة، الأمر الذي يؤدي إلى إفراط الشركات والمؤسسات في الامتثال. وقد أدى تطبيق هذه الجزاءات خارج الحدود الإقليمية والخوفُ من التعرض لعقوبات بسبب وقوع انتهاكات غير مقصودة إلى تردد العديد من الهيئات في التعاون مع إيران، حتى عندما يكون ذلك التعاون مفيدا من الناحية البيئية. وقد أدى ذلك إلى التأثير سلباً على البيئة في إيران وعلى قدرة شعب إيران على التمتع بحقه في بيئة صحية مستدامة.

وإيران، على غرار كثير من بلدان المنطقة، تواجه العديد من التحديات البيئية، منها تلوث الهواء والمياه، وتحات التربة، ونقص المياه، والتصحر، والعواصف الرملية والترابية، وتدهور التنوع البيولوجي. وتفيد بيانات منظمة الصحة العالمية أن 24 في المائة من الوفيات في المنطقة التي تنتمي إليها إيران ترتبط بعوامل بيئية يمكن تصحيحها. ومن المؤسف أن الجزاءات التي تفرضها الولايات المتحدة تُفاقم من المشاكل البيئية القائمة في إيران.

120523 120523 23-08565 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

إن الجزاءات التي تفرضـــها الولايات المتحدة تحد من قدرة حكومة بلدي على جلب ما يلزم من الاسـتثمارات الأجنبية والتكنولوجيات، فضـلا عن السـلع والخدمات، لمعالجة المشـاكل البيئية التي يشـهدها البلد. وبالإضـافة إلى ذلك، تعرقل تلك الجزاءات التمويل الدولي من وكالات الإقراض، مثل صـندوق التكيف والصـندوق الأخضـر للمناخ ومرفق البيئة العالمية، كما تعرقل التمويل من البنوك والمستثمرين الذين يدعمون المشاريع التي تحسن البيئة. وتشمل هذه المشاريع بناء محطات كبرى للطاقة الشمسية والطاقة الريحية، من بين مصـــادر أخرى للطاقة المتجددة في إيران، بهدف توليد الكهرباء. ونتيجة لذلك، تراجعت النســبة المئوية التي تخصصها إيران من ميزانيتها لتحسين البيئة، بسبب الجزاءات.

والجزاءات التي تفرضـــها الولايات المتحدة عامل هام في التدهور البيئي في إيران، وهو ما يؤثر سلبا على حقوق الشعب الإيراني في بيئة صـحية ومستدامة وفي مستوى معيشـي مناسـب. ومن المسؤولية العالمية التعاونُ على تعزيز الإدارة والتنمية الســليمتين بيئيا، وكذلك على الأنشــطة التي تســهم في حماية صـحة البشر والبيئة. وأشدد على أن الجزاءات الانفرادية التي تفرضـها الولايات المتحدة على إيران تهدف إلى معاكسـة هذه التطلعات من خلال الحط من حق الإيرانيين في الصـحة، إلى الحد الذي يتعرض فيه حقهم في الحياة للخطر.

وتجدر الإشــارة إلى أن قدرات إيران المحلية على اســتحداث تكنولوجيات ســليمة بيئيا واســتيرادها واسـتعمالها تكبّلها القيود التي تفرضـها هذه الجزاءات على اسـتيراد المعدات والتكنولوجيا، فضـلا عن السـلع والخدمات الأخرى. وتمنع الجزاءات الاستثمارات وغيرها من أشكال التمويل اللازمة لمعالجة الظروف البيئية القائمة في البلد، بما في ذلك انبعاثات غازات الدفيئة. وبالإضـــافة إلى ذلك، توهن الجزاءات قدرة العلماء والباحثين الإيرانيين على الدخول في مشاريع التعاون الدولي والمشاركة في الدورات التي تُتبادل فيها المعارف ذات الصلة بالقضايا البيئية.

إن الولايات المتحدة يجب عليها أن تمتثل لالتزاماتها وواجباتها الدولية بموجب معاهدات متعددة، بما في ذلك الالتزامات والواجبات المســتمدة من مختلف الاتفاقات والاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـــأن تغير المناخ؛ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصـــحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا؛ واتفاقية التنوع البيولوجي؛ وبروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون؛ وذلك بهدف حماية وتحسين البيئة العالمية.

وفي ضـوء ما سـبق، يجب أن ترفع الولايات المتحدة جميع الجزاءات الانفرادية غير القانونية التي تفرضـــها على إيران والتي تؤثر ســـلباً على البيئة. وبالإضـــافة إلى ذلك، يجب أن تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن عواقب هذه الأفعال غير المشروعة دوليا؛ كما يجب عليها أن تقدم ضـمانات وتطمينات بأنها لن تعود في المستقبل إلى اتخاذ مثل هذه الإجراءات غير القانونية.

والبيئة يُنظر إليها بوجه عام باعتبارها تراثا مشـتركا للبشـرية وجزءا لا يتجزأ من التنمية المسـتدامة. ولذلك فإن تقارير الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع يُتوقع منها أن تسلط الضوء بالقدر الكافي على الآثار السلبية الناجمة عن التدابير القسرية الانفرادية في تثبيط جهود حماية البيئة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 18 من جدول الأعمال.

*(توقيع)* أمير سعيد **إيرواني**
السفير
الممثل الدائم